**جامعة المنصورة**

**كليـة الآداب**

# برنامج دمج ذوي صعوبات التعلم في المدارس العادية

***إعـــداد***

**محمد الشربيني جبر محمد داود**

باحث لدرجة الدكتوراه – قسم الاجتماع

كلية الآداب– جامعة المنصورة

***إشـــــراف***

**ا.د / محمد أحمد غنيم**

أستاذ علم الاجتماع والانثربولوجي

كلية الآداب – جامعة المنصورة

**مجـلة كلـية الآداب – جامعـة المنصـورة**
**العدد السابع و الستون – أغسطس ٢٠٢٠**

# برنامج دمج ذوي صعوبات التعلم في المدارس العادية

**محمد الشربيني جبر محمد داود**

باحث لدرجة الدكتوراه – قسم الاجتماع

كلية الآداب– جامعة المنصورة

***ملخص البحث:***

*تهدف الدراسة الي دمج ذوي صعوبات التعلم في المدارس العادية فيعتبر دمج ذوي صعوبات التعلم في المجتمع أحد الخطوات المتقدمة التي أصبحت برامج التأهيل المختلفة تنظر إليها كهدف أساسي لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة حديثاً ودول الخليج هي إحدى الدول التي زاد الاهتمام فيها في الآونة الأخيرة بذوي الاحتياجات الخاصة وخدماتهم وأصبح هناك تغيير في النظرة إلى ذوي الاحتياجات سـ واء على مستوى صناع القرا أو على المستوى الشعبي والمقصود بأسلوب الدمج هو تقديم كافة الخدمات والرعاية لذوي صعوبات التعلم في بيئة بعيدة عن العزل.*

**Abstract :**

The integration of students with learning disabilities in society is one of the advanced steps that various rehabilitation programs have become primary goal for the rehabilitation of people with special needs recently. The Gulf States are one of the countries where there has recently been increased interest in people with special needs and their services.

## مقدمـــة :

مدى تحقيق الدمج لمبدأ بيئة التعليم الأقل تقيداً للطلاب من ذوي صعوبات التعلم هو الهدف المنشود والغاية القصوى لهذه البرامج بمختلف أشكالها وأنواعها ومدى فاعلية تجربة الدمج الأكاديمي كخطوة أولى في تحقيق المرحلة التالية والمنشودة كغاية نهائية وهي الدمج الاجتماعي وإيجاد أدوارإيجابية لذوي صعوبات التعلم في تنمية مجتمعاتهم .

## أولاً : أنواع الإعاقات التعليمية :

ان تشخيص حالات صعوبة التعلم لا يتم كما يحدث في تشخيص حالات

الجدري والحصبة حيث أن حالات الجدري والحصبة لها أسباب محددة ومعروفة مع القدرة على معرفة أعراض ومسار المرض ولكن في حالة إعاقة التعلم فإن هذا المصطلح يحوي وجود عدة أسباب ممكنة للمرض كما أن الأعراض تختلف من حالة إلى أخرى وكذلك العلاج ومسار المرض ولأن المرض يظهر في عدة أشكال فإنه من الصعوبة تشخيص ومعرفة السبب الحقيقي للمرض وكذلك يجب أن نعلم أن ليس كل طفل يعاني من وجود مشاكل دراسية هو طفل يعاني من صعوبات بالتعلم فهناك الكثير من الأطفال الذين يعانون من البطء في اكتساب بعض أنواع المهارات ولان النمو الطبيعي للأطفال يختلف من طفل لآخر ،فأحيانا يكون ما يبدو أنه إعاقة تعليمية للطفل يظهرفيما بعد على أنه فقط بطأ في عملية النمو الطبيعية.

**يمكن تقسيم الإعاقات التعليمية إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي :**

(1) اضطرابات النمو الكلامي واللغوي.

(2) اضطرابات المهارات الأكاديمية.

(3) اضطرابات أخرى مثل اضطرابات التوافق الحركي. (١)

**(١) اضطرابات النمو الكلامي واللغوي:**

---

(١) يوسف القريوتي ، تربية ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة ، التربية الجديدة ، دار صفاء للنشر، عمان، ٢٠١٣ ، ص ١٤٠.

إن اضطرابات الكلام واللغة هي من المؤشرات المبكرة لوجود صعوبات التعلم والأشخاص الذين يعانون من اضطرابات الكلام واللغة يكون لديهم صعوبة في إخراج أصوات الكلام واستخدام اللغة المنطوقة في المحادثة والحواروفهم ما يقوله الآخرون وحسب نوع المشكلة فإن التشخيص المحدد يكون إما :

أ- اضطراب إخراج الكلام النمائي.

ب- اضطراب التعبير اللغوي النمائي.

ج- اضطراب فهم اللغة النمائي . (٢)

أ – اضطراب إخراج اللغة النمائي :

الأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب يكون لديهم مشاكل في القدرة على التحكم في سرعة وتدفق الكلام أو قد يتسترون خلف زميل ما لإصدار أصوات الكلام على سبيل المثال ففي حالة "وائل" فقد ظل حتى سن ٦ سنوات ينطق " أنب بدلا من " أرنب" واضطراب إخراج اللغة من الاضطرابات الشائعة في الطفولة ، حيث تصل النسبة إلى ١٠% من الأطفال قبل سن الثامنة ويكثر انتشاره بين الذكور عنه بين الإناث بنسبة ٣ : ١ كما أنه شائع بين أقارب الدرجة الأولى عنه بين عامة الناس ولتشخيص وجود حالة اضطراب إخراج الكلام نلاحظ فشل ثابت في نمو استخدام أصوات الكلام المتوقع له مثل فشل طفل عمره ٣ سنوات في نطق حرف " الباء" أو "التاء" وفشل طفل عمره ٦ سنوات في نطق حرف "الراء أو الشين أو التاء " ليس سبب ذلك اضطراب بسبب النمو أو التخلف العقلي أو خلل السمع أو اضطراب آليات الكلام أو اضطراب عصبي. (٣)

ب – اضطراب التعبير اللغوي النمائي:

يعاني الأطفال في هذا الاضطراب من عدم القدرة على التعبير عن أنفسهم أثناء الكلام ولذلك يسمي هذا الاضطراب باضطراب التعبيراللغوي النمائي حيث أن الظفل يسمي الأشياء بأسماء خاطئة وبالطبع فان هذا الاضطراب يأخذ عدة صورمختلفة فالطفل الذى يبلغ من العمر ٤ سنوات ولا يستطيع الحديث إلا بجمل مكونة من كلمتين فقط أو الطفل الذي يبلغ من العمر ٦ سنوات ولا يستطيع الرد على الأسئلة البسيطة فهؤلاء يتم تشخيص حالتهم بأنهم يعانون من اضطراب التعبير اللغوي النمائي. (٤)

ج- اضطراب فهم اللغة النمائي :

بعض الأفراد لديهم صعوبة في فهم بعض أوجه الكلام ويبدو الأمر وكأن عقلهم يعمل بطريقة مختلفة عن الآخرين كما أن إدراكهم للأمور ضعيف فهناك بعض الحالات لا تستطيع الاستجابة والرد عندما تسمع اسمها أو مثل الطالب الذي لا يستطيع معرفة الاتجاهات أو التفرقة بين اليمين والشمال ويجب أن نلاحظ أن هؤلاء لا يعانون من مشاكل في السمع

(١) عبد الباسط متولي خضر ، مرجع سابق ، ٢٤٩.

(٢ ) يوسف القريوتي ، تربية ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة ، التربية الجديدة ، مرجع سابق ، ص ١٤٢.

(٣) عبد العزيز بن محمد الجبار ، مرجع سابق ، ص ١٨٢.

ولكنهم لا يستطيعون تمييز بعض الألفاظ أو الأصوات والكلمات والجمل التي يسمعونها، وأحيانا يبدو وكأنهم لا ينتبهون لهذه الكلمات ولذلك فان هؤلاء الأفراد يعانون من اضطراب فهم اللغة ولان استخدام وفهم اللغة مرتبطان ببعضهم البعض فان كثيرا من الأفراد الذين يعانون من اضطراب فهم اللغة يكون لديهم أيضا إعاقة في التعبير اللغوي وبالطبع فان أطفال ما قبل المدرسة يكون لديهم بعض الأخطاء في القدرة على إصدار الأصوات والكلمات وبعض الأخطاء النحوية أثناء حديثهم ولكن إذا استمرت هذه الأخطاء بعد التقدم في السن فهنا يجب بحث الأمر بدقة ويتحسن أغلب الأطفال مع تقدم السن ويتراوح معدل انتشار اضطراب فهم اللغة من ٣% إلى ١٠ % لدى الأطفال في سن المدرسة الابتدائية ويكثر انتشاره بين الذكورعنه بين الإناث بنسبة ٣ :١ .

ويتم تشخيص اضطراب فهم اللغة بالآتي :

١- نقص في ما يحصل عليه الطالب من درجات بمقياس الفهم والتعبيراللغوي المقنن مقارنا بما يحصل عليه من درجات في القدرة اللالفظية في اختبار ذكاء فردي مقنن.

٢- هذا الاضطراب يتداخل بصورة هامة مع الإنجاز الدراسي أو أنشطة الحياة اليومية التي يلزم لها فهم اللغة

٣- ليس سبب هذا الاضطراب تشوه النمو.

٤- إذا وجد تخلف عقلي أو قصور الكلام أو الحركة أوالإحساس والحرمان البيني فان القصور اللغوي يتعدى تلك المشكلات بكثير. (٥)

**(٢) اضطرابات المهارات الأكاديمية :**

ويعاني الطلاب الذين يعانون من هذه الاضطرابات بتأخر قدرتهم على القراءة والكتابة والقدرات الحسابية بسنوات عن زملائهم في نفس السن وينقسم التشخيص في هذا الاضطراب إلى :

أ- اضطراب القراءة النمائي .

ب- اضطراب الكتابة النمائي .

ج- اضطراب مهارة الحساب النمائي . (٦)

أ-اضطراب القراءة النمائي:

وهذا النوع من الاضطراب يسمي أيضا عسر القراءة ( Dyslexia ) وهو نوع ينتشر بين الأطفال حيث أن معدل انتشاره بين أطفال المدارس الابتدائية يقدر بحوالي ٢ - ٨ % ويكثرانتشاره بين أقارب الدرجة الأولى عنه بين عامة الناس وهو أكثرانتشارا بين الذكورعنه بين الإناث بنسبة ٣: ١ ويحتاج الطفل لكي يستطيع القراءة أن يتحكم في هذه العمليات العقلية في نفس الوقت :

---

(١) هشام عبدالله ، المرجع في التربية الخاصة ، مكتبة الشقيري للنشر، جدة ، ٢٠١٦، ص ١٥٣.

(٢ ) هالة فاروق جلال الديب ، تنمية المهارات الاجتماعية باستخدام الوسائط المتعددة لدى الأطفال المعاقين عقليا ، مؤسسة حورس الدولية ، الاسكندرية ٢٠١٢م .

١- تركيز الانتباه على الحروف المطبوعة والتحكم في حركة العينين خلال سطور الصفحة .

٢- التعرف على الأصوات المرتبطة بتلك الحروف .

٣- فهم معاني الكلمات وإعرابها في الجملة .

٤- بناء أفكار جديدة مع الأفكار التي يعرفها من قبل.

٥- اختزان تلك الأفكار في الذاكرة . (٧)

وتلك الحيل أوالعمليات العقلية تحتاج إلى شبكة سليمة وقوية من الخلايا العصبية لكي تربط مراكز البصر واللغة والذاكرة بالمخ والطفل الذي يعاني من صعوبة القراءة يكون لديه اختلال في واحد أو أكثر من تلك العمليات العقلية التي يقوم بها المخ للوصول إلى القراءة السليمة وقد أكتشف العلماء أن عددا كبيرا من الأطفال الذين يعانون من صعوبة القراءة يكون لديهم إعاقة مشتركة وهي عدم القدرة على التعرف أو التفرقة بين الأصوات في الكلمات المنطوقة فالطفل لا يستطيع التفرقة بين كلمة ( زرع ) عندما ننطق له الحروف منفصلة (ز – ر– ع ) وبعض الأطفال الآخرين يكون لديهم صعوبة مع الكلمات ذات الإيقاع الواحد مثل بطة وقطة والطفل المصاب بعسرالقراءة قد يستطيع قراءة الكلمات التى مرت عليه فى السابق لكنه لا يستطيع قراءة حتى ابسط الكلمات الجديدة واذا كان التعليم المبكرللطفل يعتمد على النظر للكلمات ولفظها فانه قد يستطيع قراءة العديد من الكلمات لكنه فى هذه الحالة يتعرف عليها من شكلها الكلى ولا يستطيع استعمال الحروف كمكونات للكلمات إن الأطفال المصابين بعسرالقراءة بشكل خطير قد يكونون غير قادرين على التعرف على الحروف أوالتمييز بينها أما الأطفال المصابون بدرجة معتدلة من عسر القراءة فقد يتعرفون على الحروف كل على حدة من دون أن يقدروا على تجميعها لتكون كلمات تكوين الطفل للحروف ضعيف جدا حتى وهو ينسخ بما أن الحروف بمفردها لا معنى لها بالنسبة إليه فإنها تفقد وحدة الشكل وبالتالى يعجز الطفل عن تكوينها .(٨)

قد لا يعرف الطفل يمينه من يساره بالرغم من أن جميع الأطفال الصغار يجب أن يتعلموا أين اليمين وأين اليسارفإن معظهم يفعلون ذلك عن طريق الاكتشاف التدريجى لأجسادهم فيتعلم الطفل أن إحدى يديه تسمى باليمنى وأن أى شئ يقع على جهة هذه اليد هو أيمن وليس أيسر أما الطفل المصاب بعسر القراءة والذى لا يعرف يمينه من يساره فإنه يعجز عن التمييز بين ذراعه اليمنى وذراعه اليسرى الصعوبة فى معرفة الوقت لأنه لا يستطيع أن يميز ما إذا كانت عقارب الساعة تشير إلى الساعة بالضبط أو بعدها والصعوبة فى ربط ربطة العنق أوأى عمل يدوى يتطلب معرفة اليمين واليساروالصعوبة فى الحساب معظمنا لا يعير هذا الموضوع إلا القليل من الأهمية ولكن رغم ذلك فإن معرفة اليمين من اليسار حيوية بالنسبة إلى الحساب

(١) هشام عبدالله ، مرجع سابق ، ص ١٥٩-١٦٠.

(٢) محمد النوبي محمد علي ، مرجع سابق ، ١٧٠.

فعمليات الضرب مثلا تصبح كابوسا إذا ظهرت الأرقام عشوائياً، قد تكون لديه صعوبات متفاوتة فى التعرف على أنواع أخرى من الرموز فعلامات الزائد والناقص والضرب والقسمة يحدث فيها خلط . ([٩])

وقد وجد العلماء أن اكتساب هذه المهارات أساسية لكي نستطيع تعلم القراءة ولحسن الحظ فقد توصل العلماء المتخصصون إلى ابتكاروسائل لمساعدة الأطفال الذين يعانون من عسرالقراءة للوصول لاكتساب تلك المهارات ومع ذلك فأنه لكي تستطيع القراءة تحتاج لأكثر من مجرد التعرف على الكلمات فإذا لم يستطيع المخ تكون الصورة أوربط الأفكارالجديدة مع تلك الأفكارالمختزنة بالذاكرة فأن القارئ سوف لا يستطيع فهم أو تذكر الأفكار الجديدة ولذلك تظهرالأنواع الأخرى من صعوبات القراءة في المراحل الدراسية المتقدمة عندما تنتقل بؤرة القراءة من مجرد التعرف على الكلمات إلى القدرة على التعبيرعن الكلمات ولكي يتم تشخيص وجود اضطراب مهارة القراءة يجب إن نلاحظ الآتي :

١- نقص إنجاز القراءة عن المتوقع كما يقاس بواسطة اختبار فردي مقنن مع وجود مدرسة مناسبة وذكاء مناسب .

٢- هذا النقص يتداخل مع الإنجاز الدراسي أو الأنشطة الحياتية اليومية التي تتطلب مهارة القراءة.

٣- ليس سبب هذا القصور خللا سمعيا أو بصريا أو مرضيا عصبيا.

٤- والأطفال الذين يعانون من اضطراب القراءة يكون لديهم شعور بالخجل والإحساس بالإهانة بسبب فشلهم المستمروتصبح هذه المشاعر أكثر حدة بمرورالوقت.([١٠])

ب-اضطراب الكتابة النمائي :

يحتاج الإنسان حتى يستطيع الكتابة إلى استخدام عدة وظائف من وظائف المخ ولذلك يجب ألا يكون هناك خللا عصبيا أووظيفيا فى شبكة الاتصالات داخل المخ المسئولة عن المناطق التي تتعامل مع المعلومات المستخدمة في الكتابة مثل اللغة والنحو وحركة اليد والذاكرة ولذلك فان اضطراب الكتابة النمائي يمكن أن يحدث بسبب مشاكل في أي من تلك الأماكن فالطفل الذي يعاني من عدم القدرة على التفرقة في تسلسل الأصوات في الكلمة يعاني من مشاكل في الإملاء أو ما يسمي " اضطراب الهجاء" ولذلك فان الطفل الذي يعاني من اضطراب الكتابة خصوصا اضطراب التعبير اللغوي من الممكن أن يصبح غير قادر على اكتساب كلمات جديدة مع الخطأ في استعمال الكلمات وقصرالجمل واختلال في التراكيب النحوية والاختصارات المخلة بالجمل.([١١])

---

(١ ) ماهر مفلح الزيادات و آخرون ، مرجع سابق ، ص ٩٢.

(٢ ) باري مكنمارا، دليل معلم التربية الخاصة ، ترجمة زيدان السرطاوي، و آخرون ، الرياض ، جامعة الملك سعود للنشر العلمي و المطابع ، ١٩٩٨، ص ١٩٦.

(١)Clark. H.B, Improving Adjustment Outcomes for Foster Children with Emotional and

ج- اضطراب مهارة الحساب النمائي :

تشمل مهارة الحساب القدرة على فهم وأدراك الأرقام والعلامات الحسابية وتذكر الحقائق الحسابية مثل جدول الضرب وكذلك القدرة على وضع الأرقام في صفوف وفهم وملاحظة العلامات الحسابية كل هذه العمليات قد تكون صعبة للأطفال الذين يعانون من اضطراب مهارة الحساب وتظهر المشكلة في سن مبكر في صورة الصعوبة في القدرة على فهم الأرقام والمفاهيم الحسابية. ([١٢])

ويعانى الطفل من الآتى :

١- صعوبة في فهم المسائل الحسابية و تحويل المسألة المكتوبة على شكل قصة إلى أرقام .

٢- صعوبة في معرفة و فهم الرموز الحسابية + أو – و ترتيب الأرقام

٣- صعوبة في أداء عمليات الجمع و الطرح و القسمة .

٤- ضعف فى الانتباه على العلامة الموضوعة هل هى – أو + .

أما الصعوبات التي تظهر في سن متأخر فتكون مرتبطة بعدم القدرة على التفكير الموضوعي في المسائل الحسابية وينتشر اضطراب مهارة الحساب بنسبة ٦% في الأطفال في سن المدرسة الابتدائية ويتم تشخيص الحالة بالآتي :

١- مهارة الحساب أقل من المستوى المتوقع بدرجة ملحوظة " تقاس بواسطة اختبار فردي مقنن ، على أن يكون الطفل في مدرسة مناسبة ولديه قدرة ذكائية مناسبة

- يتداخل الاضطراب بدرجة ملحوظة مع الإنجاز الدراسي أو الأنشطة الحياتية اليومية التي تحتاج مهارات حسابية.

٢- ليس السبب في هذا الاضطراب قصورا في السمع أو البصر أو مرض عصبي. ([١٣])

**(٣) اضطرابات أخرى مثل اضطرابات التوافق الحركي :**

١- اضطرابات الانتباه :

يؤثرهذا الاضطراب بنسبة ٢٠% في الأطفال الذين يعانون من اضطرابات التعلم حيث يصبح الأطفال غير قادرين على تركيز انتباههم وينتشرهذا المرض بنسبة ٣% بين الأطفال في سن المدرسة الابتدائية وينتشر بين الذكور اكثر من الإناث بنسبة ٣ : ١ وتظهر الأعراض الآتية:

٢- قلة الانتباه:

يعاني هؤلاء الأطفال من كثرة أحلام اليقظة ويتصف هؤلاء الأطفال بأن المدة الزمنية لدرجة انتباههم قصيرة جدا وعندما تحاول جذب انتباههم فانهم يفقدون القدرة على الاستمرار في التركيز ويعانون من سرعة التشتت الفكري ولا

Behavioral Disorders, Early Findings from a Controlled Study on Individualize Services. J. of Emotional and Behavioral Disorders, Black well, New York, 1996 ،pp 184.

(٢ ) ولفرد برينان، منهج ذوي الحاجات الخاصة ، ترجمة زيدان السرطاوي و آخرون ، دار الصفحات الذهبية ، الرياض، ٢٠٠٩ ، ص ٢٣٣.

(٣) ولفرد برينان، مرجع سابق ، ص ٢٣٤.

يستطيعون الاستمرارفى لعبة معينه وعادة ما يفقدون أغراضهم وينسوا أين وضعوا أقلامهم وكتبهم والطفلة سوزان كمثال كانت تعيش دائما في عالمها الخاص والأطفال قد يكون لديهم عدد من صعوبات التعلم وإذا كانوا مثلها فانهم يكونون هادئين ولا يسببون المشاكل وتكون مشاكلهم غير ظاهرة. (١٤)

٣- زيادة الحركة :

في نسبة كبيرة من الأطفال الذين يعانون من اضطراب الانتباه تكون الحالة مصاحبة بإفراط في النشاط كما فى حالة الطفل " ضياء" على سبيل المثال حيث يعاني من اضطراب نقص الانتباه وإفراط الحركة فهو يعاني من الاندفاع حيث يظل يقفز على الأريكة حتى يصل للإجهاد والإنهاك ولا يستطيع الجلوس ساكنا في مكانه

٤- الاندفاع :

عندما يشارك هؤلاء الأطفال في الألعاب الجماعية فانهم لا يستطيعون انتظار الدور في اللعب ولذلك فانهم يسببون المشاكل للآباء والمدرسين وزملاء الدراسة لأنهم يحاولون الإجابة على الأسئلة قبل الانتهاء من سماع السؤال ويقاطعون فى الكلام وكذلك بسبب كثرة الحركة والاندفاع ونوبات الانفجاروالهياج وعند الوصول لسن المراهقة فان إفراط الحركة في هؤلاء الأطفال يبدأ في الزوال ولكن يظل هؤلاء الأطفال يعانون من نقص الانتباه وفي سن العمل فان هؤلاء الشباب يكون لديهم صعوبة في تنظيم أعمالهم وإنجازها بالطريقة المطلوبة ، ويكون لديهم صعوبة في الاستماع وتتبع التوجيهات ويكون لديهم فترات غياب طويلة ويبدو غير مكترثين للعمل واضطراب الانتباه لا يعتبر من ضمن صعوبات التعلم ولكن لأن صعوبة الانتباه تؤثر بشكل كبير على الأداء الدراسي . (١٥)

**ثانياً: النموذج المتكامل للمدرسة المثالية (مدرسة المستقبل) :**

وهي مدرسة تتصف بعدد من الشروط التي نتمنى توافرها في مدارسنا العربية بحيث تحقق الهدف من عملية الدمج لذوي صعوبات التعلم ، وتكون ذات هيئة تدريسية وإدارية تحقق ما نريد تحقيقه وغاياتنا من هذا الدمج وتشمل هذه المدرسة عدد من الخصائص لابد من توافرها ومنها:

١- المنهج في مدرسة المستقبل يتسم بالشمولية والمرونة فهو شامل لجميع الأطفال باختلاف قدراتهم وإمكاناتهم و استعداداتهم التعليمية.

٢- إعادة النظر في إجراءات تقييم أداء الأطفال وجعل التقييم المستمر جزءا لا يتجزأ من العملية التربوية .

٣- توفيرسلسلة متصلة الحلقات من الدعم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة حسب

(١) هشام عبدالله ، مرجع سابق ، ص ١٦٤.

(٢) دمج التلاميذ ذوي الصعوبات في المدارس https://rawhe-talents.blogspot.com/2012/03/blog-post_7670.html

الحاجة بدءا بالمساعدة في الصف و مرورا بالمساعدة في المدرسة و انتهاءاً بالمساعدة خارج المدرسة.

٤- توظيف التكنولوجيا لتيسيرالاتصال والحركة و التعلم . ([١٦])

(١) معلم ذوي صعوبات التعلم :

يعتبر المعلم أكثرمصادرالمدرسة أهمية فمن المشكوك فيه أن يتحقق النجاح لأي منهج إذا لم تظهر نوعيات الأفراد العاملين و مهاراتهم المطلوبة في مجموعة المدرسين الذين يقومون بتدريسه فالمعلم هو أكثرالفئات المهنية قدرة على تقويم مدى فاعلية المنهج والأنشطة والممارسات التربوية والتغيرأوالتقدم الذي يمكن إحرازه من خلال المنهج إضافة إلى ذلك أنه أكثرالأشخاص وعيا بالمظاهرأوالخصائص السلوكية التي ترتبط بذوي صعوبات التعلم من حيث التكرارالأمد الدرجة المصدرفالمعلم له دور رئيسي في الكشف عن صعوبات التعلم لدى الأطفال وبالتالي يسهم إسهاما فعالا في تهيئة الأسباب العلمية لاعداد البرامج العلاجية من خلال غرفة المصادر .

لقد أكد بيان سلامنكا "B.salmanca " علي ان من شأن المبادئ و السياسات في تعليم ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة وإطار العمل في مجال تعليم ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة يرجع إلى أهمية إعداد جميع المعلمين على نحو يجعلهم عاملا رئيسيا من عوامل فلسفة التربية للجميع والمدارس الجامعة واقترح:

١- التركيز في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة على تطوير المواقف الإيجابية من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

٢- التأكيد على أن المهارات والمعارف اللازمة لتعليم هؤلاء الأطفال هي ذاتها المهارات والمعارف المطلوبة للتعليم الجيد .

٣- الاهتمام بمستوى كفاية المعلم في التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عند منح شهادات مزاولة مهنة التعليم .

٤- تنظيم الحلقات الدراسية و توفير المواد المكتوبة للمديرين والمعلمين ذوي الخبرة الواسعة ليقوموا بدورهم في دعم و تدريب المعلمين الأقل خبرة .

٥- دمج برامج إعداد معلمي التربية الخاصة في برامج إعداد معلمي الصفوف العادية .

٦- قيام الجامعات ومعاهد التعليم العالي بإجراء البحوث و تنفيذ البرامج التدريبية التي تعزز دور معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة .

٧- إشراك الأشخاص المعوقين المؤهلين في النظم التعليمية ليكونوا نموذجا يحتذي به. ([١٧])

(٢) مهام معلم صعوبات التعلم :

---

(١) حسن هاشم بلطية ،علاء الدين سعد متولي ، مجلة التربويات الرياضيات ، المجلد الخامس ، فاعلية نموذج الألعاب التعليمية التنافسية في علاج صعوبات تعلم الرياضيات واختزال القلق الرياضي المصاحب لها لدى تلاميذ المرحلةالإبتدائية ذوي صعوبات التعلم يناير ٢٠١٢.

(١ ) لندا هارجروف وآخرون ، التقييم في التربية الخاصة ، ترجمة زيدان السرطاوي وآخرون ، مكتبة الصفحات الذهبية ، الرياض ١٩٨٨ ، ص ٢١٧.

١- وضع خطة للقيام بالمسح الأولى لمن لديهم صعوبة في التعلم وتحويلهم إلى المدرسة التي ينفذها هذا البرنامج.

٢- القيام بعمليات التشخيص والتقويم لتحديد صعوبة التعلم .

٣- إعداد وتصميم البرامج التربوية الفردية التي تتلاءم مع خصائص واحتياجات كل طالب من الطلاب المستفيدين من خدمات غرفة المصادر.

٤- تقديم المساعدة الأكاديمية لطلاب ذوى صعوبات التعلم حسب طبيعة احتياجاتهم.([١٨])

٥- تقديم المشورة لمعلم الفصل العادي في الأمور التي تخص طلاب صعوبات التعلم مثل :

أ- طرق التدريس .

ب- الإستراتيجيات التعليمية .

ج- أساليب التعامل مع الطالب .

د- أساليب تأدية الامتحانات .

٦- العمل على تنمية المهارات الأساسية لدى الطلاب ذوى صعوبات التعلم مثل: المهارات السمعية والمهارات البصرية ، والمهارات التعليمية ، والمهارات الاجتماعية ، ومهارات التحكم الذاتي .

٧- تبني قضايا الطلاب ذوى صعوبات التعلم وتمثيلهم في المجالس المدرسية.

٨- التعاون والتنسيق مع الفريق المدرسي في إعداد الجداول الخاصة بكل طالب من المستفيدين من غرفة المصادر .

٩- التنسيق مع المرشد الطلابي بشأن التعاون مع أولياء أمورالطلاب ذوى صعوبات التعلم من أجل تذليل الصعوبات التي يعاني منها أبناؤهم . ([١٩])

(٣) تكييف مناهج ذوي صعوبات التعلم :

تعد المناهج التربوية أحد الأموالتي تعنى بها الأفراد والجماعات والدول ليسعلى صعيد عصرنا الحالي بل منذ أقدم الأزمنة فقد كان الإنسان في المجتمع البدائي يأمل دائما أن ينقل ما عرفه عن بيئته التي يعيش فيها و حياته التي يمارسها لابنه ومع تقدم الإنسان ورقيه في سلم الحضارة أخذت منهج التربية تزداد أهمية في نظر المجتمعات ومن ثم جهدوا في إعداد أبنائهم وصغارهم عن طريق الخبراء و المختصين لتحمل مسئولياتهم العقائدية والمفاهيم و القيم والعادات الاجتماعية و بتزايد الاهتمام بالمناهج التربوية ركز كثيرمن المفكرين عبر التاريخ جهودهم على تحقيق مناهج تؤمن الخير والسعادة لناشئ وطنهم ولذا كثرت الاجتهادات وتشعبت آرائهم ، وتباينت نظراتهم في صياغة البرامج و المناهج وهذا يعني أن التربية ومناهجها لها سماتها الخطيرة والفعالة في الارتفاع بقيمة الفرد والنهوض بحضارات الأمم فالوظيفة الأساسية للمناهج تتمحور في تنمية الأفراد ضمن إطار قدراتهم و استعداداتهم في

(٢) كير ساند رز، ارشادات تعليمية واجراءات تتخذ مع الطلبة ترجمة رجاء التويتان ، مركز الكويت للتوحد الكويت ٢٠١٥، ص ٢٥٥.

(١) كير ساند رز ، مرجع سابق ، ص ٢٥٦ .

المجالات العقلية المعرفية والجسمية والنفسية والاجتماعية ومن ثم توجيه هذا النمو لصالح الجماعة من خلال بلورة أفراد قادرين على المشاركة في صنع رقي المجتمع وإن إعادة أطفال ذوي صعوبات التعلم للصفوف بما يسمى (التعليم الجامع / الدمج ) يتطلب اهتمام خاص بتحليل قضايا المنهاج و التوقعات التي يرسمها للمتعلمين وتكييف المنهاج على نحو يسمح بتلبية الاحتياجات التعلمية الفردية لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا التكييف يعرف (بالخطة التربوية الفردية ) وهي المنهاج بالنسبة لأطفال ذوي صعوبات التعلم. ([٢٠])

إن المنهاج العام مدعما بالوسائل والأدوات المساعدة ساعد التوجه المعاصر نحو الدمج أو ما يعرف باسم (المدرسة للجميع) وجعل ليس فقط أطفال صعوبات التعلم قادرين على الاستفادة من المنهاج العادي بل إن حتى الأطفال المعوقين يمكن لهم الاستفادة من المنهاج العادي إذا توفر لهم قليل من الدعم الخاص و يتحقق الدعم الخاص لأطفال ذوي صعوبات التعلم في المدرسة بالتركيز على عنصرين أساسيين هما :

١- المعلم .

٢- غرفة المصادر. ([٢١])

(٤) كيفية إعداد المناهج لفئة ذوي صعوبات التعلم :

يمكن لهذه الفئة التماشي مع المناهج المعدة للأطفال العاديين ولكن أن يكون موازى لها برامج علاجية حسب الحالات بالإضافة إلى مدرسين مدربين على العمل مع هذه الفئة – كما إن طرق التدريس لها أسلوب معين وتشمل ما يلي:

١- السير بخطوات بطيئة وبجمل صغيرة في الشرح.

٢- التكرار المنوع .

٣- شغل كل الحواس في نقل الخبرة .

٤- التدرج من البسيط إلى الصعب .

٥- التدريب المستمر على فترات منظمة وغير متباعدة .

٦- الواقعية وربط المعلومات بواقع الطفل .

٧- تبسيط المفاهيم المجردة حتى تصبح ذات دلالة ومعنى .

٨- مراعاة الفروق الفردية ( تعليم فردى ) .

٩- تنمية الدافعية للتعلم.

١٠- تنمية القدرة على الاعتماد على النفس.([٢٢])

(٥) الخطة التربوية الفردية :

يجب إعداد خطة تربوية فردية لكل تلميذ يتلقى خدمات البرنامج مبنية على نقاط القوة والاحتياجات الأكاديمية وغيرالأكاديمية مع الأخذ

(٢) يوسف صالح ، مناهج وأساليب تدريس الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية ، دار الرابطة للنشر والتوزيع ، الشارقة ،٢٠٠٢، ص ١٣١.

(١) يوسف صالح ،مرجع سابق ، ص ١٣١.

(٢) لطفي عبد الباسط ، صعوبات التعلم في تجهيز النعلومات ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ص ١٦٧-١٦٨.

بالاعتبار الخلل في المهارات النمائية إن وجد وتزويد ولي أمر التلميذ ومعلمه في الفصل بصورة من الخطة التربوية الفردية مع مراعاة التالي:

١- المعلومات الأولية عن التلميذ والتي تشمل على: اسم التلميذ والصف وعمره و المادة واسم المدرسة والعام الدراسي والمستوى الفعلي للتلميذ وأسماء المشاركين في الخطة.

٢- جدول حصص التلميذ في غرفة المصادر .

٣- نقاط القوة ونقاط الاحتياج ويراعى التالي عند كتابتها:

أ. يجب أن تكون نقاط الاحتياج مبنية على نتائج التلميذ في اختبارات التشخيص الأكاديمية.

ب. يجب مراعاة تسلسل نقاط الاحتياج حسب تسلسل المهارات للمنهج الدراسي وكذلك تدرجها من حيث الصعوبة.

ج. التركيزعلى نقاط القوة داخل نقاط الاحتياج والتي لها علاقة بنقاط الضعف فمثلاً نقاط احتياج :(قراءة الأعداد ابتداء من أربعة أرقام وحتى سبعة أرقام نجد أن هناك نقاط قوة وهي : (قراءة الأعداد ابتداء من رقم واحد وحتى ثلاثة أرقام).

د. معرفة نقاط القوة عند التلميذ إن وجدت عن طريق الاختبارات التي تقدم له،فالتلميذ لا يتوقع منه معرفة قراءة الأعداد المكونة من رقم واحد وحتى ثلاثة أرقام بدون تقديمها له على شكل اختبار.

هـ. حصرالنقاط الأكاديمية فقط،أما النقاط الأخرى فسبق التطرق لها في مرحلة جمع المعلومات وتقديم الاختبار النمائي. (٢٣)

٤- الأهداف التربوية:

يعرف الهدف التربوي بالتغيير المراد استحداثه في سلوك المتعلم،أو فكره ، أو وجدانه وتنقسم الأهداف التربوية إلى ثلاثة أقسام :

- الأهداف بعيدة المدى .
- الأهداف قصيرة المدى .
- الهدف التدريسي .

*الأهداف بعيدة المدى:

هي أهداف شاملة طويلة المدى، تحدد المطلوب من التلميذ في نهاية الخطة أو العام الدراسي ويجب مراعاة التالي عند صياغتها :

أ. تحديد المهارات ذكراً.

ب. معيار الأداء المقبول ويكون بالنسبة المئوية أو غيرها حسب نوع المهارة.

ج. التاريخ المتوقع لتحقيق الهدف. (٢٤)

*الأهداف قصيرة المدى:

وتشكل بمجموعها الأهداف التربوية وتترجم الأهداف التربوية قصيرة المدى إلى أهداف تدريسية ويجب مراعاة التالي أثناء صياغة.

---

(١) أمل عبد المحسن الزغبي ، مقياس الكفاءة الذاتية لمعلمي ذوي صعوبات التعلم ، المؤسسة الغربية الحديثة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٦، ص ١٣٩.

(٢ ) نصر عبد المجيد جلجل ، الموهوبون ذوي صعوبات التعلم ، الأسس النظرية والتشخيصية والاستراتيجيات التربوية ، الدار للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦ ، ص ٤٦.

*الأهداف قصيرة المدى:

ا. تحديد المهارات كماً ونوعاً ولا يمكن جمع مهارتين مختلفتين في هدف واحد (يجب أن لا يكون الهدف مركباً).

ب. أن يحتوي الهدف على فعل إجرائي(يحل، يقرأ، يقارن)

ج. أن يكون الهدف قابلاً للقياس بوضع معيار للأداء المقبول يكون بالنسبة ، أو بالكم ، أو بالحكم .

د. التاريخ المتوقع لتحقيق الأهداف.

هـ.كيفية قياس الهدف. (٢٥)

* الهدف التدريسي :

هوعبارة تصف ما يتوقع أن يكتسبه التلميذ من مهارات أو معلومات في نهاية فترة محددة كدرس واحد. ويجب مراعاة التالي أثناء صياغة الأهداف التدريسية:

أ- تحديد المهارة كماً ونوعاً ولا يمكن جمع مهارتين في هدف واحد(يجب أن لا يكون الهدف مركباً).

ب- أن يحتوي الهدف على فعل إجرائي(يحل، يقرأ، يقارن) .

ج- معيار الأداء المقبول.

د- التاريخ المتوقع لتحقق الهدف.

هـ- كيفية قياس الهدف. (٢٦)

(٦) غرفة المصادر:

نعني بغرفة المصادر نظام تربوي يحتوي على برامج متخصصة تكفل للتلميذ تربيته وتعليمه بشكل فردي يناسب خصائصه واحتياجاته وقدرات وتعتبر هي البيئة المناسبة لذوي صعوبات التعلم في حين أنها تفسح المجال أمامه ليتعلم في الفصل العادي المعلومات والمهارات الأكاديمية فحسب ، بل التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين اللذين يعتبران عنصران من أهم عناصر مقومات الحياة الاجتماعية السليمة فمن أهم الأسس التي تبنى عليها برامج غرفة المصادر أن يقضي التلميذ نصف يومه الدراسي على الأقل مع زملائه في الفصل العادي فهي غرفة خدمات خاصة تخصص في المدرسة تقدم خدمات تربوية خاصة لأطفال ذوي الصعوبات التعلّيمية الذين يعانون من اضطراب واحد أو أكثر في العمليات الإدراكية المعرفية مما يؤدي إلى إخفاق الطفل في يعض المقررات الدراسية ان أهمية غرفة المصادر تكمن في أنها تعطي الحق لأطفال ذوي الصعوبات التعليمية في الحصول على فرص تعليمية متكافئة دون التعرض للاحباطات والمحاولات غير الناجحة التي تجعلهم أقل قبولا لدى مدرسيهم وأقرانهم وربما أبويهم حيث يدعم فشلهم المتكرراتجاهاتهم السالبة نحوهم.(٢٧)

أ – أقسام غرفة المصادر :

تقسم غرفة المصادر إلى أقسام مختلفة كل قسم مسؤول عن تنمية مهارة معينة ، ومن ثم يقسم

(١) نصر عبد المجيد جلجل ، مرجع سابق ، ص ٤٧.

(٢) لطفي عبد الباسط ، مرجع سابق ص ١٧٣.

(١ ) باري مكتمارا ، غرفة المصادر ، دليل معلم التربية الخاصة ، ترجمة زيدان أحمد السرطاوي و آخرون ،دار النشر بجامعة الملك سعود للنشر العلمي والمطابع ، السعودية ، ٢٠١٨، ص ١٢٨.

الطلاب الذين يعانون من الصعوبات التعلمية إلى مجموعات متجانسة من حيث نوع الصعوبة وحدتها بصرف النظرعن المرحلة الدراسية للطالب و أقسامها هي :

١- قسم لتنمية مهارات القراءة .

٢- قسم لتنمية مهارات الكتابة .

٣- قسم لتنمية المهارات الخاصة بتعلم الرياضيات.

٤- قسم للتعليم المنفرد . ([٢٨])

ب - أثاث غرفة المصادر :

١- طاولة كبيرة في كل قسم تتسع من ( ٣-٤ ) طلاب .

٢- حواجز متحركة تحجز كل قسم على حدا .

٣- خزائن لكل قسم لحفظ الوسائل التعليمية الخاصة به .

٤- خزينة إلى جانب مدخل غرفة المصادر لحفظ ملفات الطلاب .

٥- مقاعد منفردة للتعليم الفردي.

ج - أنواع الخدمات المقدمة لطالب ذوي صعوبات التعلم من قبل غرفة المصادر :

١- خدمات مساندة للطالب تقدم له من خلال تواجده بالفصل مع زملائه ، بحيث يتم التنسيق بين معلم المادة و معلم غرفة المصادر ليتواجد معلم غرفة المصادر أثناء المادة التي يعاني الطالب من صعوبة .

٢- خدمات تقدم للطالب من خلال تواجده في غرفة المصادر حسب الجدول الخاص به. ([٢٩])

د - إرشاد أسر ذوي صعوبات التعلم :

لابد من وجود تعاون وثيق بين الآباء والمعلمين لتعزيز التعلم في المدرسة والبيت ، حيث يساعد هذا التعاون في تخفيف الكثير من المشكلات التي تنشأ خلال مرحلة التقدم التربوي للطفل فالطفل الذي يعاني من صعوبات التعلم وأسرته بحاجة إلى مساعدة بهدف المحافظة على العلاقات والبناء الأسري وزيادة فهم أفراد العائلة للطفل وقبولهم لصعوبات التعلم التي يعاني منها.

هـ - مشاركة أسر ذوي صعوبات التعلم:

بعض الباحثين شجعوا فكرة مشاركة أولياء الأمور في كل مرحلة من مراحل العلاج ، ابتداءاً من مرحلة التعرف إلى مرحلة التقسيم ، ويكون ذلك من خلال ما يأتي :

١- مرحلة التعرف:

ويكون دورهم من خلال ملاحظاتهم للإشارات المبكرة لصعوبات التعلم ، والوعي بالخدمات التي ينبغي أن تقدم لهم .

٢- مرحلة القياس:

ويكون دورهم من خلال جمع البيانات عن الطفل في المنزل وتقديم المعلومات التي تتعلق بالقياس.

٣- مرحلة اختيار البرامج:

(٢) نصر عبد المجيد جلجل ، مرجع سابق ن ص ٦١.

(٣) محمد عامر الدهمشي ، دليل الطلبة والعاملين في التربية الخاصة ، دار العاصمة للنشر والتوزيع ، الرياض ، ٢٠١٥، ص ٨٣.

حيث يشارك الوالدين في اختيار البديل التربوي المناسب للطفل ، وفي وضع الأهداف التي تتضمنها خطة الطفل التربوية الفردية . ([٣٠])

٤- مرحلة التنفيذ:

وهنا يشارك الآباء في الأنشطة المدرسية ، وقد يتطوع لمساعدة المعلم في المدرسة ، وقد يشاركوا بالأنشطة المعتمدة على المنزل .

٥- مرحلة التقييم:

حيث يزود الآباء المعلمين بمعلومات أساسية تتعلق بمدى تقدم الطفل في المهارات الأكاديمية التي يتعلمها وأيضاً المهارات السلوكية . ([٣١])

و – تكيف الوالدين:

لا توجد أسرة تكوين متهيئة لاستقبال طفل يعاني من صعوبات تعلميه ، فالآباء والأمهات يتوقعون أن يكون لديهم أطفال لا يعانون من مشاكل منذ البداية وهناك العديد من العوامل التي تؤثرعلى كيفية تأثرالعائلة بوجود طفل ذوي احتياجات خاصة من مثل خصائص الإعاقة و طبعتها وشدتها وخصائص العائلة والخصائص الشخصية لكل فرد من أفراد العائلة بالإضافة إلى التحديات التي تواجهها العائلة إلا أنه يجب التأكيد على أن كل أسرة تختلف عن الأخرى في نوع ردود الأفعال وحدتها واستمراريتها حيث تتراوح ردود الأفعال بين مشاعرالحزن والأسى ولوم النفس والشعور بالذنب والغضب والإنكاروعملية تكيف الأهل تتضمن النقاط التالية :

١- الإحساس بالمشكلة.

٢- الوعي بالمشكلة .

٣- مرحلة البحث عن السبب .

٤- مرحلة البحث عن العلاج .

٥- قبول الطفل . ([٣٢])

ز- استراتيجيات إرشاد أسر ذوي صعوبات التعلم :

تساعد برامج الإرشاد الآباء في التعامل مع مشاعرهم ، فهذه البرامج يتم تنظيمها بناء على طبيعة العائلة ومشاكل الطفل وهي:

١- علاج فردي: ويكون للطفل وحده ، في حالة صعوبة تواجد الأبوين معه (الآباء المدمنين ، الكحوليين ، الذهانيين ، والذين يرفضون الطفل رفضاً باتاً ).

٢- العلاج الجماعي للآباء والأمهات: وذلك للذين يرغبون في الاستفادة من تجارب غيرهم في حل المشكلات الأساسية .

٣- علاج الطفل والوالدين بشكل منفصل: وذلك في الأسر التي فيها العلاقات متوترة ، ويكون من غير المفيد إرشاد الطفل وأبويه سوياً .

٤- علاج الطفل ووالديه سوياً : وهذا يكون للأسر التي يمكنها أن تشارك المعالج دون أي نزاعات أو توتر.([٣٣])

(١ ) باري مكتمارا ، غرفة المصادر ، دليل معلم التربية الخاصة ، مرجع سابق ، ص ١٣٤.

(٢) محمد عامر الدهمشي ، مرجع سابق ، ص ٨٩.

(١) أمل عبد المحسن الزغبي ، مرجع سابق ، ص ١٥٤.

**ثالثاً: إجراءات تنفيذ برنامج صعوبات التعلم :**

برامج صعوبات التعلم تعمل علي اكتشاف طلاب ذوي صعوبات التعلم في المدارس العادية وتشخيص صعوبات التعلم لديهم ووضع الخطط المناسبة لديهم وتنفيذها وتقيمها والتعدبل عليها ، ويتم خدمتهم عن طريق الفصل العادي مع خدمات برنامج الدمج لهم والذي ينفذ في غرفة المصادر وهي غرفة تتعدي مجرد الحيز المكاني الذي تقوم فية حيث تنطلق منها الخدمات التعليمية والتقنية المتخصصة كالبرامج التي تكفل للطلاب تعليمهم بشكل فردي ، أو جماعي تناسب خصائصهم واحتياجاتهم ، وقدراتهم ، وتتيح لهم أن يتعلمو أيضا المعلومات والمهارات الأكاديمية في الفصل العادي . ([٣٤])

**(١) مهام معلم ذوي صعوبات التعلم :**

الدورالرئيسي لمعلم الصعوبات التعليمية هوتخطيط وتنفيذ برامج التربية الخاصة بالمدرسة وإعداد البحوث والدراسات في مجال صعوبات التعلم وتقديم الإرشاد والدعم للمعلمين لتنفيذ البرامج العلاجية للطلبة ذوي صعوبات التعلم والتقوية للطلبة المتأخرين دراسيا ومعلم الصف عليه مسئولية الاكتشاف المبكرلصعوبات التعلم.

* معلم صعوبات التعلم مسئولياته ومهامه كثيرة أهمها:

١- المشاركة مع الفريق المتخصص في وضع خطة للقيام بالمسح الأولي لمن يتوقع ان لديه صعوبات تعلم.

٢- القيام بعمليات التشخيص والتقويم لتحديد صعوبات التعلم.

٣ - اعداد وتصميم البرامج التربوية الفردية التي تتلائم مع ذوي الصعوبة.

٤- تقديم المساعدات الأكاديمية لذوي صعوبات التعلم من خلال غرفة المصادر.

٥- التشاور مع معلم الفصل العادي في الأمور التي تخص الطلاب مثل طرق التدريس ، الامتحانات ، التعامل معهم ، استراتيجيات التعلم. ([٣٥])

٦- تبني قضايا الطلاب وتمثيلهم في المدرسة.

٧- التعاون مع المرشد ومع أولياء الأموروتعريفهم بمشكلات ابنائهم.

٨- نشر التوعية.

٩- الاهتمام بغرفة المصادر وتفعيلها.

١٠- المشاركة في اعداد الدروس التدريبية.

١١- العمل على تنمية المهارات الاساسية لذوي صعوبات التعلم ، سمعيه ، بصرية ، اجتماعية ، تحكم ذاتي.

(٢) صـ بح محمد الصبيحي ، وآخرون ، الدليل الارشادي فـي مراكـز مصـادر الـتعلم ، دار عـالم الكتـب ، الطبعة الأولي، السعودية ، ٢٠١٤ .

(١) سـليمان بـن عبـد العزيـز ، المرشـد فـي صـعوبات الـتعلم ، دار الرؤيـة للنشـر والتوزيـع ،الريـاض، ٢٠١٤ ص ٢٩.

(٢) امل عبد الرؤؤف بدير، صعوبات التعلم النماية عند الأطفـال ، دار الحضـارة للنشـر ، القـاهرة ، ص ١٤٩.

١٢- وضع خطة للقيام بالمسح الأولى لمن لديهم صعوبة في التعلم وتحويلهم إلى المدرسة التي ينفذها هذا البرنامج.

١٣- القيام بعمليات التشخيص والتقويم لتحديد صعوبة التعلم

١٤- إعداد وتصميم البرامج التربوية الفردية التي تتلاءم مع خصائص واحتياجات كل طالب من الطلاب المستفيدين من خدمات غرفة المصادر

١٥- تقديم المساعدة الأكاديمية لطلاب ذوى صعوبات التعلم حسب طبيعة احتياجاتهم . ([٣٦])

١٦- تقديم المشورة لمعلم الفصل العادي في الأمورالتي تخص طلاب صعوبات التعلم مثل :

أ- طرق التدريس .

ب- الإستراتيجيات التعليمية .

ج- أساليب التعامل مع الطالب .

د- أساليب تأدية الامتحانات .

١٧- العمل على تنمية المهارات الأساسية لدى الطلاب ذوى صعوبات التعلم مثل المهارات السمعية والمهارات البصرية ، والمهارات التعليمية ، والمهارات الاجتماعية ، ومهارات التحكم الذاتي .

١٨- تبني قضايا الطلاب ذوى صعوبات التعلم وتمثيلهم في المجالس المدرسية .

١٩- التعاون والتنسيق مع الفريق المدرسي في إعداد الجداول الخاصة بكل طالب من المستفيدين من غرفة المصادر .

٢٠- التنسيق مع المرشد الطلابي بشأن التعاون مع أولياء أمور الطلاب ذوى صعوبات التعلم من أجل تذليل الصعوبات التي يعاني منها أبناؤهم.([٣٧])

ولقد أكد بيان سلامنكا الذي أقيم في أسبانيا بشأن المبادئ والسياسات في تعليم ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة وإطار العمل في مجال تعليم ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة ، إلى أهمية إعداد جميع المعلمين على نحو يجعلهم عاملا رئيسيا من عوامل فلسفة التربية للجميع والمدارس الجامعة ، و اقترح البيان :

١- التركيز في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة على تطويرالمواقف الإيجابية من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

٢- التأكيد على أن المهارات و المعارف اللازمة لتعليم هؤلاء الأطفال هي ذاتها المهارات والمعارف المطلوبة للتعليم الجيد .

٣- الاهتمام بمستوى كفاية المعلم في التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عند منح شهادات مزاولة مهنة التعليم .

٤- تنظيم الحلقات الدراسية و توفير المواد المكتوبة للمديرين و المعلمين ذوي الخبرة الواسعة ، ليقوموا بدورهم في دعم و تدريب المعلمين الأقل خبرة .

٥- دمج برامج إعداد معلمي التربية الخاصة في برامج إعداد معلمي الصفوف العادية .

٦- قيام الجامعات و معاهد التعليم العالي بإجراء البحوث و تنفيذ البرامج التدريبية

(١) سعيدة صموائل عبد المسيح ، خفض السلوك العدواني لدي ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية ، دار نفرو للنشر ، ٢٠١٤، القاهرة ، ص ٢١٣.

(٢) نفس المرجع السابق ، ص ٢١٤.

التي تعزز دور معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة .

٧- إشراك الأشخاص المعوقين المؤهلين في النظم التعليمية ليكونوا نموذجا يحتذي به. ([٣٨])

**(٢) المعلم و دوره في اكتشاف صعوبات التعلم:**

إن هذا البرنامج الطموح بحاجة إلى دعم من المعلم في مدرسته فكلما اكتسب المعلم القدرة على فهم تلاميذه ومستوياتهم الذهنية والمعرفية الفعلية ومشاكلهم الإدراكية كلما أصبح أكثرفهماً وتمييزاً للفئات المختلفة من التلاميذ مما سيساعد ذلك على سرعة تقديم الخدمات التعليمية المناسبة فكلما أسرع المعلم بتحويل ذوي الاحتياجات الخاصة إلى إدارة المدرسة أوالمرشد التربوي ، كلما استطاع الآخرون ، كل في مجال اختصاصه القيام بما يخدم هؤلاء التلاميذ لذا فإن اكتساب المعلم الإدراك والفهم الكافي لموضوع صعوبات التعلم لأمر ضروري وهام جداً، فالمعلم هو الشخص الذي يتعامل مباشرة مع التلاميذ وهو أول من يستطيع أن يلاحظ و يرصد و من ثم يتصل بالجهة المعنية كي تتخذ الإجراء اللازم . ([٣٩] )

إن مساعدة هؤلاء التلاميذ هي مسؤولية مشتركة بين الجميع ولمعلمة المادة دوركبير في مساعدة التلاميذ ذوي الصعوبات التعلمية بالإضافة إلى الدور الذي تقوم به معلمة التربية الخاصة بالمدرسة ، فبينما يعطى التلميذ بعض المساعدة و التعليم العلاجي لفترة محددة و قد لا تزيد للبعض منهم على حصتين أسبوعيا أو حسب حاجة التلميذ ، فأن التلميذ يتلقى تعليمه مع باقي أقرانه في غرفة الصف معظم اليوم الدراسي ولذا فللمعلمتين دورفي تعليم هؤلاء التلاميذ و تنمية قدراتهم وتعتبرأدوارالمعلمتين مكملة لبعضها البعض وفيما يلي عرض لدور كل من معلمة المادة و معلمة التربية الخاصة :

(١) دور معلمة المادة :

أ- اكتشاف نواحي القوة و الضعف لدى التلاميذ و إعداد برامج إثراء أو تقوية أوعلاج لها.

ب- خلق جو من التعاون بين التلميذ و بين المعلمة.

ت- تشجيع التلميذ على اكتشاف العلاقات المختلفة بين المواد المتعلمة الجديدة و بين المعلومات القديمة و ذلك من أجل تسهيل عملية الانتقال بحيث تكون قدرة التلميذ على التحصيل أفضل.

ث- تقييم الصفات المميزة للمادة الجديدة و التأكد من فهم التلميذ لها وأن يربطها بمعلومات سابقة.

ج- الاهتمام بأن تكون المادة المتعلمة ذات معنى ومفهومة من قبل التلميذ لمساعدته على التعلم.

---

(١) محمد احمد خصاونة ، صعوبات التعلم النمائية ، دار الفكر، الطبة الثانية ، القاهرة ، ٢٠١٤، ١٥٨.

(٢) أمل عبد المحسن الزغبي ، ص ١٦٢.

ح- التعرف على استراتيجيات التعلم لدى التلميذ و تدريبه على استخدامها واستخدام استراتيجيات تعليمية تناسبه. (٤٠)

خ- استخدام الوسائل التعليمية المختلفة كالسمعية و البصرية والمحسوسة المناسبة للدرس لإيصال المعلومة بطريقة أفضل وأسرع .

د- ضرورة جلوس التلميذ في الصف الأمامي المواجه للسبورة بعيداً عن كل ما يشتت الانتباه .

ذ- مراعاة الفروق الفردية لكل التلاميذ .

ر- تكليف التلميذ بعمل أنشطة خاصة به ومناسبة لقدراته و متابعته.

ز- التعاون مع معلمة التربية الخاصة في وضع الخطة التربوية الفردية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم و متابعتها والخطة التربوية هي خطة توضع لكل تلميذ لديه صعوبة تعلمية ما لتحديد الأهداف التي سيتم تحقيقها .

س- تعزيز نجاح و تحسن أداء التلميذ.

ش- التعاون مع معلمة التربية الخاصة عند تواجد الأخيرة داخل غرفة الصف لمساعدة التلاميذ الذين قد لا يحتاجون لتعليم فردي أو في مجموعات صغيرة في غرفة خاصة .

ص- إشراك التلميذ في الأنشطة المختلفة بالمدرسة وتكليفه بالقيام ببعض الأعمال البسيطة لبث الثقة في نفسه و تعويده الاعتماد على النفس . (٤١)

(٢) دور معلمة التربية الخاصة :

أما دور معلمة التربية الخاصة فهو يتحدد فيما يلي:

١- تقوم معلمة التربية الخاصة بإجراء بعض الاختبارات التشخيصية والتقييمية للوقوف على الصعوبات التي يعاني منها التلميذ و تحديدها بدقة سواء كانت صعوبات في الإدراك أو التذكرأوغيرها من الصعوبات. و لا يكتفي بأجراء اختبار واحد لتكوين صورة شاملة عن التلميذ بل يجب استخدام اختبارات متنوعة .

٢- تضع معلمة التربية الخاصة ومعلمة المادة خطة تربوية فردية

تتضمن الأهداف المراد أن يحققها التلميذ. و كما تتضمن الخطة أساليب العلاج سواء داخل أوخارج الصف و الوسائل والأنشطة التي ستستخدم لتحقيق هذه الأهداف . (٤٢)

٣- تقوم معلمة التربية الخاصة باستخدام غرفة مصادر التعلم أو أي غرفة أخرى بالمدرسة لتقديم العون الكافي للطالب ويكون التعليم فردياً أو في مجموعات صغيرة وذلك حسب حاجة كل طالب ومدى شدة الصعوبة لديه .

٤- و قد تقوم معلمة التربية الخاصة داخل غرفة الصف بمساعدة التلميذ ذي الصعوبة التعلمية البسيطة أو الذي حقق بعض التحسن بعد التعليم العلاجي الفردي الذي أعطي له بشكل منفرد .

٥- تضع معلمة التربية الخاصة بعض البرامج التربوية للطلاب الذين يعانون من صعوبات

(١) مجدي محمد الشحات ، صعوبات التعلم ، التشخيص والعلاج ، مكتبة نور للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٣ ، ص ١٦٢.

(٢) امل عبد الرؤوف بدير، مرجع سابق ، ص ١٥٣.

(١) مجدي محمد الشحات ، مرجع سابق ، ص ١٦٥.

تعلمية و تحتوي هذه البرامج على نشاطات موجهة نحو تطوير نمو التلميذ و قدراته المختلفة من حسية و إدراكية و لغوية و كتابية و تطوير مهارات و مفاهيم التلميذ الاجتماعية .

ويلاحظ مما سبق أن الدورمشترك بين معلمة المادة و معلمة التربية الخاصة في متابعة التلميذ ومعرفة مدى إنجاز هذا التلميذ للأهداف حيث أن هؤلاء التلاميذ يحتاجون إلى بيئة تعليمية ودعم دراسي ملائمين و رعاية مناسبة لمساعدتهم في اكتساب المهارات الدراسية والاجتماعية التي يحتاجونها. (٤٣)

**(٣) الطرائق المستخدمة لتدريس ذوي صعوبات التعلم :**

تختلف طرائق التدريس التي تستخدمها معلمة التربية الخاصة قليلاً عن تلك المستخدمة في غرفة الصف العادي وتكون هذه الطرق أكثرمرونة و تنوع لتناسب الصعوبة التي يراد معالجتها و تستخدم معلمة التربية الخاصة وسائل تعليمية و طرق تدريس تعتمد على وسائل سمعية و بصرية ومحسوسة وتتنوع الوسائل و الطرق لتراعي إستراتيجيات التعلم المختلفة لدى التلاميذ و ذلك حتى لا يصاب التلميذ بالملل و تشتت الذهن أو بالإحباط و القلق والتوتر إذ قد يعيق كل هذا عملية التعلم لدى التلميذ وقد تؤدي به بالتالي إلى الفشل تقسم العملية العلاجية إلى خطوات صغيرة بحيث تشتمل كل خطوة على استجابة محددة قبل الانتقال إلى الخطوة التالية ولا تستطيع المعلمة الانتقال من هدف إلى آخرإلا بعد إتقان التلميذ للهدف الذي يسبقه و تختلف الفترة الزمنية لتحقيق الهدف العام من طالب إلى آخرفهناك من يحتاج إلى فترة أطول من الآخرين و قد تطول المدة لدى البعض منهم. (٤٤)

وتتضمن الخطة الموجهة للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم في المدارس المنفذ فيها البرنامج الخطوات الإجرائية التالية :

١- تحديد الطلبة من قبل معلمات الصف وذلك من خلال ملاحظة سلوكيات التلاميذ و أدائهم للمهارات المختلفة المستخدمة في كل من مادتي اللغة العربية والرياضيات أوأحدهما وإحالتهم لمعلمة التربية الخاصة.

٢- مشاهدة معلمة التربية الخاصة لبعض الحصص وملاحظة أداء التلاميذ داخل مجموعاتهم في صفوفهم العادية و ذلك لدراسة حالتهم بدقة.

٣- تطبيق بعض الاختبارات التشخيصية و التقييمية المختلفة كالاختبارات الإدراكية والاختبارات العصبية النفسية و الاختبارات الأكاديمية لمعرفة نواحي الضعف والقوة عند هؤلاء التلاميذ ولتحديد الصعوبة بشكل أكثر دقة.

---

(٢) ليلي محمد ضمرة ، المدخل الي صعوبات التعلم ، دار الفكر للنشر للطباعة والنشر، ٢٠١٦، الأردن ، ص ١٧٤ .

(٣) يحيي أحمد القبالي ، مدخل الي صعوبات التعلم ، دار موسسة النور للمطبوعات ، ٢٠٠٣ ، عمان ، ص ١٣٧.

٤- وضع نتائج التقييم في التقريرالخاص بالتلميذ والذي يوضح حالة التلميذ بدقة والذي يبين كذلك الصعوبة التي يعاني منها التلميذ و مستوى أدائه للمهارات المختلفة. كما يشمل التقرير وصف الوضع الاجتماعي و الاقتصادي والصحي للاطلاع على العوامل الأسرية التي قد تؤثر في عملية التعلم لدى التلميذ و التي قد تكون من أحد الأسباب التي قد تساعد على ظهور صعوبة تعلمية لديه و يحتوي هذا التقرير على ملاحظات معلمات المجال و معلمة التربية الخاصة و المرشدة التربوية و نتائج الاختبارات التشخيصية و تحديد نوع المساعدة التي يحتاجها التلميذ سواء داخل أو خارج الصف أو مساعدة المرشدة التربوية وتقوم اللجنة المدرسية المسؤولة عن متابعة برنامج معالجة صعوبات التعلم بالمدرسة بإعداد هذا التقريروتتكون هذه اللجنة من مديرة المدرسة والمرشدة التربوية و المعلمات الأوائل للمجالين الأول والثاني ومعلمة التربية الخاصة . (٤٥)

٥- وضع خطة تربوية فردية خاصة بكل طالب لديه صعوبة أو صعوبات تعلمية معينة بحيث تحتوي هذه الخطة على الأهداف العامة المراد تحقيقها في فترة زمنية محددة، ويجب التأكيد هنا على أنه من الضروري أن توضع الأهداف العامة في هذه الخطة من قبل معلمة المادة ومعلمة التربية الخاصة وذلك تأكيداً على ما ذكر سابقاً أن مساعدة هذا التلميذ إنما هي مسؤولية المعلمتين و كما تحوي الخطة أساليب العلاج ( داخل أو خارج الصف) والوسائل والأنشطة التي سوف تستخدم لتحقيق الأهداف الموضوعة .

٦- عقد اجتماع مع ولي أمر التلميذ لتعريفه بحالة التلميذ و الصعوبة التي يعاني منها و كيفية التغلب عليها. و يتم في هذا الاجتماع تعريف ولي الأمر بالخدمات التي تقدمها المدرسة للتلاميذ ذوي الصعوبات التعلمية و دور الأسرة في مساعدة الأبناء اجتماعياً أو نفسياً أو دراسياً.(٤٦)

٧- إصدارمطوية توضح مفهوم صعوبات التعلم وأهم خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم بالإضافة إلى بعض الإرشادات لأسر التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بأسلوب بسيط و واضح .

٨- يتم فتح صف خاص أواستخدام أحد الغرف في المدرسة كغرفة مصادر التعلم إن أمكن لاستقبال الطلبة ذوي صعوبات التعلم الذين يحتاجون إلى التعليم الفردي ضمن جدول يحدد الحصص خلال الأسبوع أو يتم تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة ( من ٤ إلى ٥ طلاب) و ذلك حسب ما يناسب كل حالة.

٩- عمل مشاغل تدريبية لرفع كفاءة المعلمين وتزويدهم بالمهارات اللازمة لمساعدة التلاميذ ذوي الصعوبات التعلمية. (٤٧)

---

(١) محمد احمد خصاونة ، مرجع سابق ، ص ١٦٣.

(١) لطفي عبد الباسط ، مرجع سابق ص ١٨١.

(٢) محمود سعدات ، برنامج صعوبات التعلم في المرحلة الإبتدائية ، دار نور للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠١٥. ، ص ، ١٢١.

١٠- يتم فتح ملف لكل طالب يحتوي على :

أ-استمارة ملاحظة معلمات المواد.

ب- نماذج من الاختبارات التي أجريت للتلميذ.

ج- تقرير عن حالة التلميذ .

د- نسخة من الخطة التربوية الفردية.

هـ- استمارة تقييم الخطة التربوية الفردية .

و- نسخة من استمارة متابعة التلميذ .

ز- نماذج من أعمال التلميذ .

والهدف الرئيسي من هذا البرنامج هو توفيرالخدمات التعليمية المناسبة للتلاميذ ومنحهم فرص تعليمية متكافئة ومراعاة الفروق الفردية في القدرات لدى التلاميذ ومساعدتهم على التغلب على بعض المشاكل التي قد تؤثرعلى عملية التحصيل الدراسي وبالتالي تؤثرعلى نجاحهم في الحياة داخل المدرسة وخارجها . ([٤٨])

(٣) نفس المرجع السابق ، ص ١٢٢.